هل تجهل ايهـا الاخ ان الراهب ينبغي ان يموت عن الدنيـا وانهُ ما عاد يحق لنا ان ننتبه الى ما وضعهُ المجد العالي من الامتيازات واذا كانت المساواة واجبةً على أحدٍ فهي على الرهبان اوجب لانَّ القضية في الدير هي الوسيلة الوحيدة للامتياز

غير انهُ بالرغم عما اتصف بهِ الاب يوحنا من الاتضاع كان الاعتبار المخوف بهِ من قبل بطريرك لبنان المقدم رزق الله والاب غريغوريوس يدني الاشاعات السابق ذكرها الى الصدق ويقربها من الحقيقة لاسيَّما وقد عُرف انهُ تولَّى مدة من الزمن تهذيب اولاد مقدم بشراي. ولما شاهد اللبنانيين يغالون في اكرامهِ فرَّ الى احدى المحابس في وادي قديشا فاختبأ بها. وكانت محبسته هناك عبارة عن غارٍ من الصخر معلق بين السماء والارض فقضى زمناً وهو يعيش عيشة الملائكة الابرار. ولكن لما درى بهِ الناس بادر في الحال فاتى يطلب ملجأً في هذه الناحية المجهولة من جبل الساق حيث صار قدوةً للرهبان ومثالاً لهم في تواضع والكفر بالذات. ومع انهُ شيخ متقدم بالخامسة والسبعين من سنهِ كان يحافظ كل المحافظة على الصيامات (ستأتي البقيَّة)

بديعية الخوري ارسانيوس الفاخوري

في الطفل يسوع

قد ورد في ديوان الخوري ارسانيوس الفاخوري ثلاث بديعيَّات طُبعت منها اثنتان. وهذه الثالثة لم ترَ دون طبع فاحببنا نشر نخبةٍ منها بنسبة اعياد الميلاد وشهر الطفل يسوع (المشرق)

الالتزام	إني لأحكام القضاء مُسلِّمُ ولسان حالي بالهوى متكلِّمُ
الجناس الملفَّق	ظبيٌ أرى قدمي بسعيٍ في هوا هُ قد اراقَ دمي لأني مُغرَمُ
التفصيل	قد افتنَّ العشَّاقَ باسمي حسنهِ فالحسنُ فيهِ جوهرٌ لا يُعدمُ
الاستطراد	أنوارهُ للعين قد راقت كما قد راق بدرٌ في ليالٍ تُظلمُ
المدح بمعرض الذمّ	لا عيب فيهِ سوى جمال باهرٍ تُزرى بهِ الاقمارُ ثمَّ الانجمُ
الاطراد	ابنُ البتولةِ مريمٍ وابنُ العلي ويسوعُ يُدعى ذا الوليدُ الاعظمُ
الاعتراض	في الغار مولوداً بدا وهو القدي م يمُ فأرضعتْهُ من حليبٍ مريمُ
الجمع مع التقسيم	ولهُ الملائكُ في ذراهُ بخدمةٍ فمُهلِّلٌ ومُسبِّحٌ ومُرنِّمُ

التعليل	حاز السنا في بيت لحم مذودٌ	اذ تامّ فيه ذو السنا المُتجسّمُ
الانسجام	ظبيٌ أغنّ . يزورنا ويلطفه	نلنا النجا وبحمده نترنّمُ
المذهبُ الكلاميّ لولا تأنُّسُهُ لما خلصَ الورى	بل لم يَنل مجدَ السما المُتألّمُ	
نوع النوادر	حمل النسيمُ كتابهُ الحاوي السلا	م لنا بمسكٍ من يديهِ يختّمُ
التمكين	فهو الهٌ كائنٌ أبدًا وإنسانٌ مما لا يعتريهِ تقسّمُ	
تنسيق الصفات	حسنُ الطباع كريمةٌ اخلاقهُ	ربٌّ قديرٌ كاملٌ متكرّمُ
التفسير	فيهِ قنومٌ واحدٌ اعني إلهيًا بذا الدينُ القويم يُعلّمُ	
الترديد	هذا الجميلُ وبالجميلِ أتى البرا	يا خلقهُ الباهي الجميل المنعمُ
الترصيع	طفلٌ بهيٌّ ثغرهُ مُتبسّمٌ	نجلٌ عليٌّ قدرهُ مُتعظّمُ
التفريق	رشأٌ ظريفٌ ظرفهُ هو دائمٌ	والظرفُ في رشإٍ يزولُ ويُعدَمُ
المماثلة	ببهائهِ متوحّدٌ بطباعهِ	متكمّلٌ لكمالهِ مستلزمُ
المناسبة	ولطيفُ جسمٍ لطفهُ مستغربٌ	وظريف شكلٍ ظرفهُ متحكّمُ
العكس	نفس الجمال جمالُ نفسٍ مُتيّمٍ	لكمالِ كلّ العاشقين مُتيّمُ
التسميط	باهي السنا كلُّ المنى مُعطي الهنا	نافي العنا كنزُ الغنا والمكرمُ
إلحاق الجزئي بالكلّيّ	فهو الضيا والعالمُ القدسيُّ وال	خيراتُ جُنحٌ والندى والأنعمُ
الاتساع	طفلٌ وشيخٌ في فعال صباتهِ	والكلُّ في أمرٍ لهُ مستسلمُ
التشبيه	عيناهُ مثلُ حمامتَينِ على محيا	ري الماء نحوَ هيامنا متوسّمُ
التدبيج	نجلٌ حبيبٌ ابيضٌ بل اشقرٌ	وبياضهُ لسواد قلبٍ يُعدِمُ
التجزئة	فسناؤهُ متكرّمٌ وضياؤهُ	متغرّمٌ وسخاؤهُ متعظّمُ
ائتلاف اللفظ والوزن	صيغت يداهُ من سبيكة عسجدٍ	في مضجع النردين يومًا ينعمُ
ائتلاف اللفظ والمعنى	تحكي ضفائرهُ سُعوفَ النخل بل	مثل الغراب سوادُها المتفحّمُ
المعمّى واللغز	فرعٌ بهِ يشفي لصبٍّ قلبهُ	وعداهُ من تصحيفهِ تتهزّمُ
التشيل	ويروقُ منهُ العينَ مطلعُ فرقهِ	والصبحُ يحلو ثغرهُ اذ يبسمُ
الاقتباس	شفتاهُ مُرًّا تقطران وحلقهُ	حلوٌ يروقُ العين منهُ المبسمُ
التشريع	جاء السنا فالليلُ ماطَ ازارهُ	وافى الهنا وتأى الشقاء المُسئمُ
الجناس المشتقّ	في الارض ضاء ضياؤهُ فهو الضيا	ربهِ استضا كلّ الأنام وآدمُ

التوشيح للمشرقين العُرب والعجم الضيا ... هداهمُ وعن الضلالة أحجموا
الفرائد وبه العروسةُ رُنّمت بنشيدها ... قدّ المديح بدرّ لفظٍ تنظمُ
المبالغة عنقودُ كافورٍ حبيبي عرفهُ ... قد عرّف الدنيا وفيهِ تنعمُ
التفريع ما روضةٌ فاقت شذًا يومًا بأطيبَ من شذًا منهُ ينمُّ ويعظمُ
الاغراق لو شمّهُ الاعمى لأبصر ناظرًا ... والطيب منهُ لكلّ جرحٍ بلسمُ
الغلوّ واذا على ميتٍ صباهُ تنسّمت ... فبذا النسيم يكادُ يحيا المُعدمُ
التلميح فتخالُ جسمًا الشاعُ مسّهُ ... فتبارك اللهُ المبدئُ الحكيمُ
التسهيم ظبيٌ حبيبي فهو لي وانا لهُ ... وبنار حبّ في الهوى اتضرّمُ
العقد قُلْ أينَ ترقدُ في الظهيرة قائلًا ... أم اين ترعى جائلًا لا اعلمُ
ائتلاف المعنى والوزن انّ المحبة أضعفتني النوى ... واذابني شوقٌ اليهِ مُسقمُ
الاشارة واذا رأيتم من لهُ نفسي حيتـ ... ـم صِفوا لهُ ما بي عسى لي يرحمُ
المزاوجة فاذا الحبيب دنا برئتُ من الجوى ... واذا الوصالُ بَدا فيبرا المُغرَمُ
الجمع مع التفريق وهو السنا للصحب طُرًّا مُرشدٌ ... والنار للاعداء سالٍ مُعدمُ
تجاهل العارف أجمالُ وجهٍ ام سنا قمرٍ بدا ... منهُ على اهل الهوى يتحكّمُ
الارداف بدرٌ محلّ الحبّ مني مالكٌ ... وعلامة التمليك فيهِ تُوسمُ
الايغال وبحبهِ استولى على اجزائهِ ... فقدا بجملتهِ لهُ لا يُقسمُ
التطريز فالحبّ والتمليك منهُ والولا ... هو مغنمٌ هو مغنمٌ هو مغنمُ
التورية لوصالهِ اهوى البكا وفناء عيـ ... ـني بل أجودُ بما ملكتُ وأكرمُ
التوشيح لهُ انثرُ الدمعَ السخيَّ تشوّقًا ... درًّا وفي سلك الهوى لهُ انظمُ
الاتفاق فهو المسيح الناصريُّ المشتهى ... والنصرَ يُولي مَن اليهِ يقدمُ
الايجاز ختمَ العتيقةَ شرعهُ ومجيئهُ ... للانبياء وقولهم هو مختمُ
التكميل حملٌ فدا كلَّ الأنام بذبحهِ ... فبما حنوًّا والفِدى ذاكَ الدمُ
التسميم قد مات طوعًا بالصليب معلّقًا ... ونجا بذاك الموتِ حقًّا آدمُ
العنوان وبفصحهِ نجتِ الأنام كما نجا ... في فصح موسى شعبهُ المتظلّمُ
المساواة بقيامهِ وصعودهِ فتح السما ... لاهوتهُ للمعجزات متيّمُ
التنكيت ربَّ تسامى رأفةً فتذكّرٌ ... تاهاهُ ذاكَ البحرُ سوفَ القازمُ

التوزيع انامهُ عمَّ العفاة معزّيًا رجيعهم عادوا بعزٍّ يعظُمُ
المؤتلف والمختلف ساوى الملائكَ بالطهارة والتقى وعليهم بكرامةٍ متقدّمُ
التعطُّف مولًى تعيَّن من ابيهِ حاكمًا للنّاس اجمعهم يدينُ ويحكمُ
ائتلاف المعنى مع المعنى قاسٍ رحيمٌ في القضايا وعلى الاشرار امّا التائبينَ فيرحمُ
تشبيه شيئين بشيئين منهُ الندا عمَّ الأنام باسرهم كالسيل والمزن الندى والمعصمُ
الترتيب بالامس ثمَّ اليوم ثمَّ غدًا ندا ه فائضٌ ابدًا لهم لا يُحسمُ
الجمع فالحلم والاشفاقُ والغفران سر حمةٌ به فينالها من يندمُ
الطاعة والعصيان كم يرحم الصدّيقَ حين بلائهِ والمعتدي من رحمةٍ كم يحرمُ
المشاكلة يجزي الفضيلَ بفضلهِ ثمَّ الأثـ ـيمَ بإثمهِ يومًا بحكمٍ يجزمُ
السلب والايجاب لا يمنعُ العافي الصديقَ وصالهُ بل يمنع العاتي العدوَّ ويحرمُ
نفي الشيء بايجابهِ بالمنّ قطعًا لا يشينُ نوالهُ بل من زحام عُفاتهِ لا يسأمُ
الطيّ والنشر كفٌّ واعطاه وجودٌ فائقٌ بحرٌ وأمواجٌ وسيلٌ مفعمُ
المجاز يا سائلينَ استعطفوهُ بأمّهِ بحرى الندى وبها تحيّنا الانعمُ
التعديد فهيَ الشفيقة والمحبّة والرجا والخيرُ والانعامُ ثمَّ المغنمُ
الكناية احسانها عمَّ البرايا كلها ابوابها من قاصديها تُرحمُ
الجناس المتّفق يا عاشقين هي الشفاء لجرحكم وطلا هواها حسوهُ هو مرهمُ
الاستتباع تسمُو باحسانٍ سموٌّ تأنُّفٍ وتغيث عبدًا في حماها يخدمُ
التفويف فتقدّموا وتلطّفوا وتوسّلوا واستعطفوا واستغفروا واسترحموا
براعة الطلب يا ربّ نفسي انّها في حاجةٍ فسخاك في حاجاتها هو أعلمُ
التوهيم باواي شدّت ازر سرّ حاقني نُماك حلّت طعنهُ يا مُنعمُ
التجريد فالبدر من انوار وجهك اهتدى سُبُلَ الخلاص أيا سراجًا يُضرمُ
حسن البيان إني الى صقرٍ لأحوجُ كالّذي عدني وصلني يا سخيًّا يُكرمُ
السهولة ولك الثنا والشكرُ من كل الورى والحمدُ يُهدي القلب منّي والفمُ
الاحتراس واليكَ خذني غيرَ مأمورٍ وفي رَبع العلى الباهي بجدرك اخدمُ
الترشيح والدرُّ انظمهُ به للمدح في عليكَ والفمُ بالنظيم يدمدمُ
التهذيب والتأديب يشدو به شعر الملائك مجريًا صوتًا رخيمًا بالمديح ينغّمُ

الايضاح	ويروق صدحُ بلابلٍ في عرشهِ	بنشيدِ تسبيحٍ بلفظٍ ينظمُ
البسط	وعليَّ سَدلَ الرحمة أسدل منعماً	ولك الثنا فمن البلايا اسلمُ
حسن الختام	حسن الختام انا الرقيقُ فارتجي	انعمْ به يا خير مولًى يُنعمُ

حصار المرسلين

في دار اسقفيَّة پاكين

معرَّب عن الجريدة اليوميَّة التي حرَّرها السيِّد فاڤيار اسقف پاكين

(المشرق) نشرت بعض جرائد مصر والشام اخبار حصار السفارات الاوربية في پاكين كما سطَّرها يراعةُ سفير الدولة الفرنسويَّة المسيو پيشون فأنس القراء بمطالعتها نحملنا ذلك الى تعريب ما كتبهُ اسقف پاكين السيد فاڤيار اللازاريّ وهو يصف حصار مقام المرسلين المعروف عند الصينيين باسم پيتَنغ وهو عبارة عن حي كبير يُحدق بهِ سورٌ متين طولهُ نحو ١٤٠٠ متر ومن جملة هذه الابنية الدار الاسقفية تلحق بها الكنيسة الكاتدرائية ومنزل المرسلين ودير الراهبات مع مدارسهنَّ وميتمهنَّ ثم مدارس الرهبان المريسيين وغير ذلك من لواحق الرسالة الكاثوليكية. وموقع هذه المباني على مقربة من بلاط امبراطور الصين (انظر الرسم ص٣٣) فلمَّا دخل البوكسر مدينة پاكين وساعدهم الحكومة على استئصال شأفة الاجانب وقتل المسيحيين المتنصرين لم يجسر المرسلون لهم عياذاً بالأبان يتحصَّنوا في حيِّهم وقد دافع عنهم بعض الجند الفرنسويين ارسلهم لهذه الغاية سفير فرنسة و جمع جم بعض البحَّارة الايطاليين مع فئة من المسيحيين المتنصرين فنجوا بعد الليا واللتي. وقد دام حصارهم شهرين كابدوا مدَّتهما الموت الوانا

(يوم الاربعاء ٣٠ ايار ١٩٠٠) قال السيد فاڤيار: تحقَّقنا اليوم ان الدولة الصينية تمالئ البوكسر وتعضدهم في نيَّاتهم السيئة ولنا على ذلك دليل واهن وهو ان جنود الحكومة النظاميَّة احرقت محطة السكَّة الحديديَّة ومبانيها. ثمَّ انَّ الديوان الامبراطوريّ (تسُنغ لي يامن) يحاول منع العساكر الاجنبيَّة عن المجيء من تيان تسين الى پاكين. غير انَّ السفراء في ذلك كلمة واحدة يصرِّحون لذوي الامر انَّ عساكر دولهم سيأتون مشاةً اذا مُنعوا من ركوب السكَّة الحديديَّة — من الساعة التاسعة ليلاً الى الحادية عشرة نرى في فضاء السماء بعض مناطيد حمراء اتخذها البوكسر كعلامات بينهم امَّا الجند الصينيُّون فقد اذَّخروا لهم اليوم الالغاف (الفشك) الحربية